في طلب الحديث واقتدر علي نهر عيشي فالا انذر علي
اكلها الا عند الما فكلما اكلت لقمة شربت عليها وعن
همتي لا ترى الا لذة تحصيل العلم فاثمر ذلك
عندي اني عرفت بكثرة سماعي للحديث سيرة الرسول
صلى الله عليه واحواله واذابه واحوال اصحابه والتابعين لهم
نصرت في معرفة طريقهم كابن اجود واثمر ذلك
عندي من المعامله ما لا يدرك بالعلم حتى اني اذكر
في زمان الصبوه ووقت الغلمه والعزبه قدرني على
اشيا كانت النفس تتوق اليها توقان العطشان
الى الما الزلال ولم يمنعني منها الا ما اثمر عندي
من العلم من خوف الله عز وجل ولولا خطايا لا احصيها
منها البشر لقد كنت اخاف على نفسي من العجب غير انه
عز وجل صانني وعلمني واطلعني من اسرار العلم على معرفته
وايثار الخلوة به حتى انه لو حضر معي معروف وبشر
لرايتهما زحمة ثم عاد فغمسني في التقصير والتفريط
حتى رايت اقل الناس حينا ممتنعا وتارة يوقظني
لقيام الليل ولذة مناجاته وتارة يحرمني ذلك مع
سلامة بدني ولولا استثاره العلم بان هذا نوع عقوبة
وتاديب لخرجت اما الى العجب عند العمل

مذكوره على مغفله

مغفله ۞ اما في البدن فلينظر [illegible] داخله
عند غضب الادمي [illegible]
تحسنها وتزينها فتنبع بالعاقل اهماله نفسه
وقد نبه الشرع على الكل بالبعض ۞ فامر
بقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانه
ونهى عن اكل الثوم والبصل النيء لاجل الرائحه
وينبغي له ان يقيس على ذلك ويطلب غاية
النظافة ونهاية الزينة ۞ وقد كان الرسول
صلى الله عليه وسلم يعرف مجيئه بريح الطيب فكان الغاية في
النظافة والنزاهة ولست امر بزيادة التقشف الذي
يستعمله الموسوس او المزنون ولكن التوسط هو
المحمود ۞ ثم ينبغي له ان يرفق ببدنه الذي هو راحلته
ولا ينقص من قوتها فينقص قوتها ولست امر
بالشبع الذي يوجب الجشا انما امر بالتوسط فان
ترى الادمي كعين جاريه كم فيها من ينفعه لحاجتها لصاحبها
ولغيره وتعرضها نبغا ولا تلتفت الى قول
الموسوسين من التزهد من الدنيا وبه الثقل
تضعف عن الفرائض واين ذلك من الشرع
ولا ينقل عن الرسول ولا اصحابه انما كان الرسول